أ.د. نجم عبدالله أحمد –م.م. عبد الرزاق جاسم أحمد / مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية / المجلد (٢٥) العدد (١٠) ٢٠١٨
(٢٥٤-٢٨٢)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Phd. Dr. Najm Abdullah Ahmed
Assist, Lect. Abdalrazaq Jasm Ahmed

Department of Geography
College of Education for Human Sciences
University of Tikrit
Tikrit, Iraq

SPATIAL VARIATIONS OF DEMOGRAPHIC CHARACTERISTICS OF ORPHANS IN SALAH AL-DIN DISTRICT IN THE YEAR ٢٠١٦

Keuwords:
Phenomena
Population
Orphanhood
Iraq
Violence
Orphans

ARTICLE INFO

ABSTRACT

This research records the addition of intellectual in the field of population studies, which dealt with many of the phenomena of population, but the phenomenon addressed by the research is a phenomenon orphaned by social phenomena worsening in Iraq in general, and in the province of Salah al-Din in particular where the increasing numbers of orphans for more than a decade Because of the exceptional circumstances witnessed by the country represented by the US occupation of Iraq in ٢٠٠٣, and the subsequent political and security conditions reflected negatively on the political reality, economic and social of the country, as well as the spread of chaos and widespread phenomenon of violence and terrorist bombings that have won Of the population. According to the orphanage type, the number of orphans reached ٢٧٣٧٣ orphans, accounting for ٨٩.٤٪ of the total number of orphans. This is due to the impact of accidents leading to orphanhood, mainly incidents of terrorism and firefighting. Who are involved in the security forces, as well as the impact of traffic accidents.

Article history:
Received
Accepted
Available online

التباين المكاني للخصائص الديموغرافية للأيتام في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٦م

أ.د. نجم عبدالله أحمد – م.م. عبد الرزاق جاسم أحمد

جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الجغرافية

الخلاصة

تعد ظاهرة اليتم من الظواهر الاجتماعية المتفاقمة في العراق عموماً، ولا سيما في محافظة صلاح الدين ،حيث تزايد أعداد الأيتام على مدى أكثر من عقد من الزمن بسبب الظروف الاستثنائية التي شهدتها البلاد متمثلة بالاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، وما تبعه من ظروف سياسية وأمنية أنعكست سلباً على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلد، كذلك انتشار الفوضى وشيوع ظاهرة العنف والتفجيرات الإرهابية التي حصدت الآلاف من السكان، اعتمد البحث على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة اليتم من حيث توزيعها والعوامل الجغرافية المؤثرة في تباين الخصائص الديموغرافية للأيتام، كما استخدم المنهج التحليلي لتحليل وربط وتفسير البيانات المكانية، ولعدم توفر بعض البيانات تم الاعتماد على الاستبيان الملحق(١)، للحصول على البيانات المطلوبة لتغطي متطلبات البحث، وحصر الباحث عينته بـ (٢,٥%) من مجتمع الدراسة .

Corresponding author: E-mail: **abdalrazak@tu.edu.iq**

المقدمة

تعد محافظة صلاح الدين من المحافظات التي شهدت تزايداً كبيراً في حجوم الأيتام حيث تزايد أعدادهم على مدى أكثر من عقد من الزمن بسبب الظروف الاستثنائية التي شهدتها البلاد متمثلة بالاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، وما تبعه من ظروف سياسية وامنية انعكست سلباً على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلد، زد على ذلك انتشار الفوضى وشيوع ظاهرة العنف والتفجيرات الارهابية التي حصدت الالاف من السكان.

إن هذه الفئة السكانية (الأيتام) أخذت نمواً متزايداً في محافظة صلاح الدين خصوصاً بعد أحداث حزيران عام ٢٠١٤م ، حيث أصبح ما يقرب من ثلثي مساحة المحافظة خارج سيطرة الدولة وحدوث فراغ أمني استغلته الجماعات الإرهابية بارتكاب جرائم قتل واختطاف بحق ابناء المحافظة وباتت العديد من الأسر بلا معيل، وحصل نزوحاً جماعيًّا داخل المحافظة وخارجها إلى محافظات أخرى كما ان المناطق الأخرى خسرت العديد من ابنائها من أجل الدفاع عنها.

تعد دراسة خصائص السكان الديموغرافية من المواضوعات التي تهتم بها جغرافية السكان، ويقسمها المختصون إلى مجموعتين الأولى تتضمن الخصائص السكانية الطبيعية أو البيولوجية وما يطلق عليه احياناً بالخصائص التركيبية، وهذه تتعلق بالجانب الكمي، أما المجموعة الثانية من الخصائص فهي ما يتعلق بالجانب النوعي أو المكتسب [١] ، ويمثل التركيب النوعي والعمري أهم التراكيب بالنسبة لدراسة الخصائص الكمية، بينما يعد التركيب التعليمي والمهني والاقتصادي من أهم مجالات الخصائص النوعية [٢].

وسيركز البحث على دراسة الخصائص الديموغرافية للأيتام وتضمينها في ثلاث مباحث، سيتناول المبحث الأول، التركيب النوعي للأيتام ، أما المبحث الثاني فسيتناول التركيب العمري لهم من خلال تقسيمهم إلى أربع فئات عمرية تتلائم مع العمر المحدد لليتم، بينما سيتناول المبحث الثالث نوع اليتم فضلاً عن الخلاصة والاستنتاجات.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة اليتم من حيث توزيعها والعوامل الجغرافية المؤثرة في تباين الخصائص الديموغرافية للأيتام، كما استخدم المنهج التحليلي لتحليل وربط وتفسير البيانات المكانية.

أولاً– مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من كون ظاهرة اليتم في العراق قد تفاقمت بعد عام ٢٠٠٣م، وإن محافظة صلاح الدين من بين المحافظات التي تضم أكبر نسبة من الأيتام قياساً بعدد سكانها.

من هذه المشكلة العريضة تنطلق مجموعة تساؤلات فرعية هي:

١– هل هناك تباين في التركيب النوعي للأيتام ونسبة النوع بين الوحدات الإدارية؟

٢– هل هناك تباين في الفئات العمرية للأيتام وهل انعكس ذلك التباين على نسبة الإعالة للأيتام؟

٣- هل يوجد فرق في حجوم الأيتام تبعاً لنوع اليتم؟ وما هي العوامل المؤثرة في ذلك؟

ثانياً- فرضيات البحث:

في ضوء المشكلة المدونة سابقاً، يقدم البحث الفرضيات التي تفيد:

١- هناك تباين في في التركيب النوعي للأيتام انعكس على نسبة النوع بينهم .

٢- هناك تباين بين الأيتام وفق الفئات العمرية مما انعكس تأثيره على نسبة الإعالة.

٣- توجد فروق كبيرة في حجوم الأيتام تبعاً لنوع اليتم تقف وراءه مجموعة عوامل في مقدمتها تأثير الأحداث الأمنية.

ثالثاً- أهمية البحث:

يوفر هذا البحث قاعدة بيانات مهمة تتضمن أعداد الأيتام وتركيبهم النوعي والعمري، كذلك نوع اليتم، والتعرف على مدى مساهمة الظروف الأمنية والعمليات الإرهابية في ارتفاع نسبة الايتام في المحافظة، كما أنها تعد أول دراسة تعالج مشكلة الأيتام في محافظة صلاح الدين في أبعادها الجغرافية، إذ لا توجد دراسة تناولت هذا الموضوع في أي جانب من جوانبه.

رابعاً- حدود منطقة الدراسة: تتحدد منطقة الدراسة بمحافظة صلاح الدين بكامل وحداتها الإدارية (الأقضية والنواحي)، الواقعة بالقسم الأوسط من العراق، في المنطقة الانتقالية ما بين إقليم السهل الرسوبي، ومنطقة الجزيرة والمنطقة شبه الجبلية، إحداثياتها تنحصر ما بين خطي طول (٨ً، ٤٩ً ٤٢، ^{O}) و (٢ً، ٩٤ً، ٤٤ ^{O}) شرقاً، ودائرتي عرض (١ً، ٦٧ً، ٣٣ ^{O}) و (٨ً، ٧٣ً، ٣٥ ^{O}) شمالاً، تحدها من الشمال محافظات نينوى، وكركوك وأربيل ومن الشرق محافظتي السليمانية وديالى، ومن الجنوب محافظة بغداد، بينما تحادد محافظة الأنبار وجزء من محافظة نينوى حدودها الغربية، الخريطة (١).

أ.د. نجم عبدالله أحمد –م.م. عبد الرزاق جاسم أحمد / مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية / المجلد (٢٥) العدد (١٠) ٢٠١٨
(٢٥٤-٢٨٢)

الخريطة (١)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق

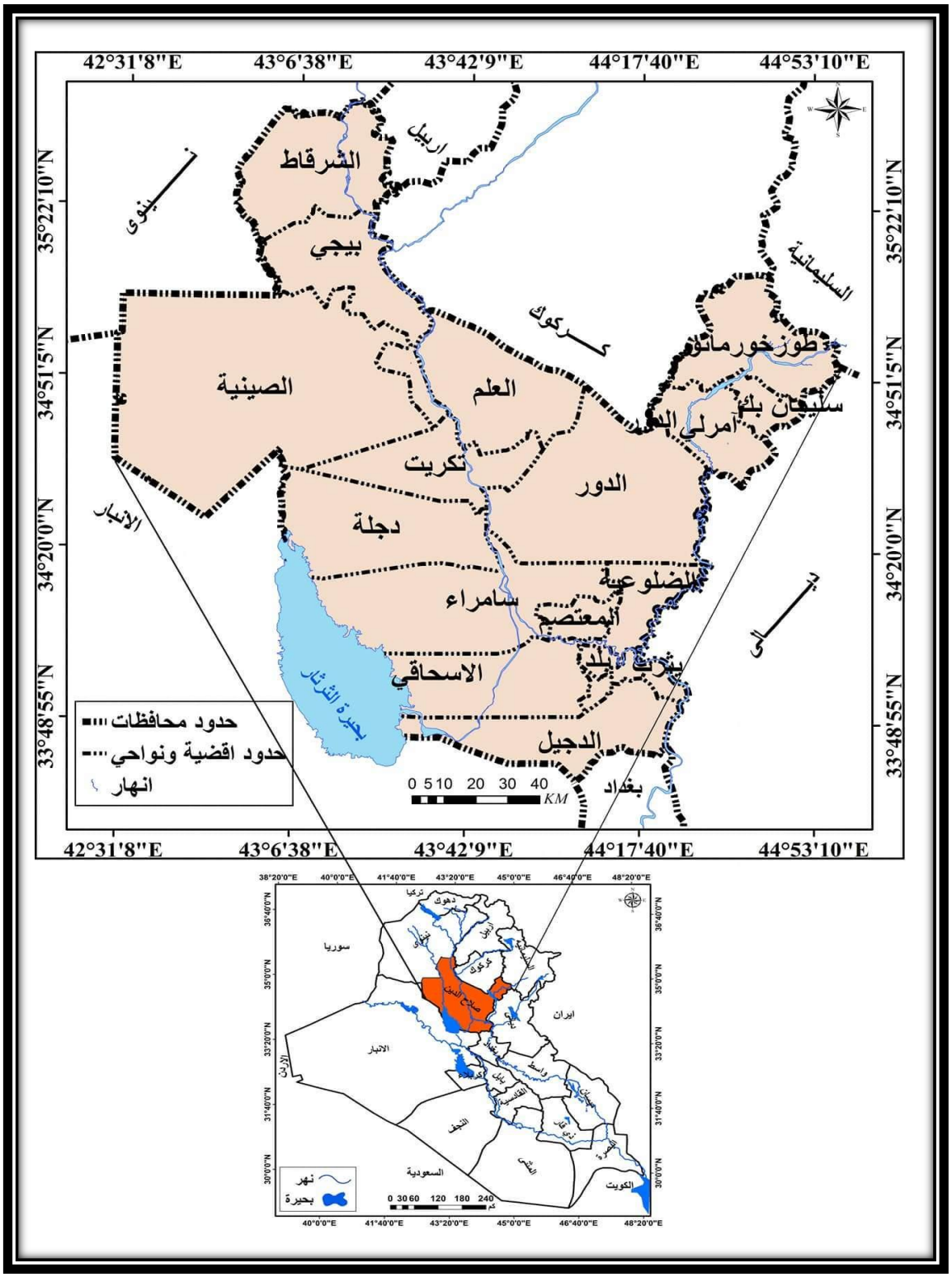

المصدر: بالاعتماد على خريطة العراق الإدارية لعام ٢٠١١، مقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠، ومخرجات برنامج (Arc Gis ١٠.٣).

المستخلص

يسجل هذا البحث إضافة فكرية في مجال الدراسات السكانية التي تناولت بالبحث العديد من الظاهرات السكانية ولكن الظاهرة التي تناولها البحث وهي ظاهرة اليتم من الظاهرات الاجتماعية المتفاقمة في العراق عموماً، ولا سيما في محافظة صلاح الدين، حيث تزايد أعداد الأيتام على مدى أكثر من عقد من الزمن بسبب الظروف الاستثنائية التي شهدتها البلاد متمثلة بالاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، وما تبعه من ظروف سياسية وأمنية انعكست سلباً على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلد، زد على ذلك انتشار الفوضى وشيوع ظاهرة العنف والتفجيرات الارهابية التي حصدت الآلاف من السكان.

لذلك جاء هذا البحث ليتناول بالدراسة والتحليل أهم الخصائص الديموغرافية للأيتام، وهي التركيب النوعي للايتام والتركيب العمري لهم من خلال تقسيمهم إلى أربع فئات عمرية تتلائم مع العمر المحدد لليتم، فاليتيم الذي يبلغ الثامنة عشر من العمر تذهب عنه صفة اليتم، ومن الخصائص الديموغرافية الأخرى التي تناولها البحث هي نوع اليتم، وتوصل البحث إلى أن مجموع الأيتام في محافظة صلاح الدين عام ٢٠١٣ (٣٢.٦٨٢) يتيماً، ارتفع مجموعهم إلى (٤١.٧٩٤) يتيماً عام ٢٠١٦، بزيادة مطلقة بلغت (٩.١١٢) يتيماً، وبلغت نسبة النوع عام ٢٠١٣ (٩٦,٩%) وارتفعت إلى (٩٨,٤%) عام ٢٠١٦ ،وظهرت هذه النسبة متباينة بين الوحدات الإدارية.

أما وفق التركيب العمري للأيتام فقد ظهرت الفئة العمرية الثالثة (من ١٠- ١٤ سنة) بالمرتبة الأولى ، إذ بلغ مجموع الأيتام الذين تقع أعمارهم ضمن هذه الفئة (١٢.٧٨٠) يتيماً يشكلون (٣٠,٦%) من المجموع الكلي للأيتام في المحافظة، أما الفئة العمرية الرابعة وهي فئة الشباب من الايتام، فقد جاءت بالمرتبة الثانية، إذ بلغ مجموع الأيتام الذين يقعون ضمن هذه الفئة (١٠٥٧١) يتيماً، يشكلون (٢٥,٣%) من المجموع الكلي للأيتام، وبلغت نسبة إعالة الأيتام في عموم المحافظة (٢٩٧,٣%) وهذا يعني أن كل (١٠٠) يتيم بعمر (١٥- مادون ١٨ سنة) يقع عليهم عبء إعالة نحو (٢٩٧) من الأيتام صغار السن أي بعمر (٠-١٤ سنة).

أما بموجب نوع اليتم ، فقد ظهر أن الأيتام فاقدي الأب بلغ عددهم (٢٧.٣٧٣) يتيماً، يشكلون ما نسبته (٨٩,٤%) من المجموع الكلي للأيتام، ويعزى ذلك إلى تاثير الحوادث المسببة لليتم وفي مقدمتها حوادث الإرهاب والطلق الناري، إذ غالباً ما تستهدف الذكور لا سيما المنخرطين في القوات الأمنية، فضلاً عن تأثير حوادث المرور.

المبحث الأول:التركيب النوعي للأيتام

إن أهمية دراسة التركيب النوعي لم تكن محصورة بالتعرف على واقع عدد الذكور وعدد الإناث، ونسبة كل منهم إلى المجموع فحسب، بل من كون الفرد ذكراً كان أو أنثى يعد محدداً أساسيًّا لحاجاته، وموافقاً وألوان نشاطه، والأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يمارسها في حياته، كما أن نسبة الذكور والإناث من عموم السكان ، أو من فئات محددة منه لها أثراً كبيراً في تكوين شكل جماعة معينة وسرعة حركتها[٣].

من الجدول (١) يظهر أن عدد الأيتام في عموم منطقة الدراسة بلغ (٣٢.٦٨٢) يتيماً عام ٢٠١٣ منهم (١٦.٠٨٥) ذكراً يشكلون ما نسبته (٤٩,٢%) من المجموع العام للأيتام، مقابل (١٦.٥٧٩) من الإناث اللاتي يشكلن نسبة (٥٠,٨%) من إجمالي أيتام منطقة الدراسة.

إن هذا التباين بين أعداد الذكور والإناث من الأيتام انعكس على التباين في نسبة النوع بين الوحدات الإدارية، التي شهدت تبايناً كبيراً ، إذ تراوحت نسبة النوع ما بين (١٦٣) ذكراً يتيماً لكل ١٠٠ أنثى يتيمة في ناحية سليمان بيك، و(٣٥) ذكراً يتيماً لكل(١٠٠) أنثى يتيمة في ناحية دجلة، ويعزى ذلك إلى أن نسبة النوع بين شريحة الأيتام ليس لها ارتباطاً كبيراً بالعوامل البيولوجية، وإنما مرتبطة بوفاة أحد الوالدين أو كليهما وما يتركون وراءهم من ذكور أو إناث، أما بالنسبة لعموم السكان فإن تأثيرها واضحاً على نسبة النوع فالزيادة العددية في الذكور تهبط باطراد إلى أن يزيد عدد الإناث على الذكور في الأعمار المتقدمة كما مرَّ ذكره.

يتضح من الخريطة (٢) أن نسبة النوع في الوحدات الإدارية توزعت على أربعة مستويات باستخدام الدرجات المعيارية ، وكما يلي:

المستوى الأول: وظهرت فيه نسبة النوع عالية جداً، وبدرجة معيارية (+١ فأكثر) ، ويضم هذا المستوى وحدتين إداريتين هما (ناحية سليمان بيك ، ناحية يثرب) ، إذ بلغت نسبة النوع في كل منهما (١٦٣,٤% ، ١١٩,٥%) على التوالي.

المستوى الثاني: وجاءت فيه نسبة النوع عالية، وبدرجة معيارية من (٠,٠١ ــ ٠,٩٩) وتمثله (٧) وحدات إدارية هي (مركز قضاء طوز خورماتو ، مركز قضاء سامراء ، ناحية المعتصم ، مركز قضاء بلد ناحية الضلوعية ، مركز قضاء بيجي ، وقضاء الدجيل)، إذ بلغت نسبة النوع في كل منها (١١٠,١% ١٠٢,٣% ، ١١٥,٥% ، ١٠٦,١% ، ١١١,١% ، ١٠٢,٦% ، ١٠٩,٩%) على التوالي.

الجدول (١)

توزيع الأيتام تبعاً للجنس ونسبة النوع في محافظة صلاح للمدة (٢٠١٣ – ٢٠١٦)

الوحدات الادارية	٢٠١٣				٢٠١٦ (*)			
	مجموع الايتام	الايتام الذكور	الايتام الاناث	نسبة النوع %	مجموع الايتام	الايتام الذكور	الايتام الاناث	نسبة النوع %
م.ق تكريت	٣٤٧٦	١٦٣٦	١٨٤٠	٨٨,٩	٥٠٣١	٢٤٩٣	٢٥٣٨	٩٨,٢
ناحية العلم	١٦١٧	٧٧١	٨٤٦	٩١,١	٢٠٩٧	١٠١٣	١٠٨٤	٩٣,٥
م.ق طوز خورماتو	٢٣٠٥	١٢٠٨	١٠٩٧	١١٠,١	٢٥١٩	١٢٨٢	١٢٣٧	١٠٣,٦
ناحية آمرلي	٦٦٠	٢٩٦	٣٦٤	٨١,٣	٦١٩	٣٢٩	٢٩٠	١١٣,٤
ناحية سليمان بيك	٤٥٣	٢٨١	١٧٢	١٦٣,٤	٥١٨	٣٠١	٢١٧	١٣٨,٧
م.ق سامراء	٣٤٧٠	١٧٥٥	١٧١٥	١٠٢,٣	٣٥٣٨	١٧٨٩	١٧٤٩	١٠٢,٣
ناحية دجلة	٤٢٨	١١١	٣١٧	٣٥	٥١٦	١٨٨	٣٢٨	٥٧,٣
ناحية المعتصم	٣٣٤	١٧٩	١٥٥	١١٥,٥	٣٨٨	٢٠١	١٨٧	١٠٧,٥
م.ق بلد	١٧٢٥	٨٨٨	٨٣٧	١٠٦,١	١٧٠٨	٩٤٤	٧٦٤	١٢٣,٦
ناحية الضلوعية	١٢٣٩	٦٥٢	٥٨٧	١١١,١	١٤٥٧	٧٨٢	٦٧٥	١١٥,٩
ناحية يثرب	١٤٦٤	٧٩٧	٦٦٧	١١٩,٥	٢٧٩٣	١٤٥٥	١٣٣٨	١٠٨,٧
ناجية الاسحاقي	١١٧٧	٤٩٨	٦٧٩	٧٣,٣	١٢١٨	٥١٩	٦٩٩	٧٤,٢
م.ق بيجي	٣٥٧٢	١٨٠٩	١٧٦٣	١٠٢,٦	٤٨٨٥	٢٤٧٤	٢٤١١	١٠٢,٦
ناحية الصينية	٧٣٥	٣٣٢	٤٠٣	٨٢,٤	١٠٠٥	٤٥٤	٥٥١	٨٢,٤
قضاء الدور	١٥١٩	٧٠٨	٨١١	٨٧,٣	١٩١٣	٩٠١	١٠١٢	٨٩
قضاء الشرقاط	٥٨٣٨	٢٧٦٦	٣٠٧٢	٩٠	٧٩٨٤	٣٧٨٣	٤٢٠١	٩٠
قضاء الدجيل	٢٦٧٠	١٣٩٨	١٢٧٢	١٠٩,٩	٣٦٠٥	١٨١٨	١٧٨٧	١٠١,٧
المحافظة	٣٢٦٨٢	١٦٠٨٥	١٦٥٩٧	٩٦,٩	٤١٧٩٤	٢٠٧٢٦	٢١٠٦٨	٩٨,٤

المصدر:

١– وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٣.

٢– وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٧.

(*) تم اعتماد نسب الذكور والاناث الايتام في كل من مركز قضاء بيجي وناحية الصينية وقضاء الشرقاط بناء على نسبتهم في عام ٢٠١٣ لذلك سجلت نسب النوع ذاتها.

المستوى الثالث: وتمثله (٧) وحدات إدارية سجلت نسبة نوع منخفضة تراوحت درجاتها المعيارية من (–٠,٠١ ــ –٠,٩٩) وهي (مركز قضاء تكريت ، ناحية العلم ، ناحية آمرلي ، ناحية الاسحاقي ، ناحية

الصينية ، قضاء الدور ، وقضاء الشرقاط)، وقد بلغت نسبة النوع في كل منها (٨٨,٩% ، ٩١,١% ٨١,٣% ، ٧٣,٣% ، ٨٢,٤% ، ٨٧,٣% ، ٩٠%) على التوالي.

المستوى الرابع: ويضم وحدة إدارية واحدة سجلت نسبة نوع منخفضة للغاية وبدرجة معيارية (-٢,٢٦) إذ بلغت نسبة النوع فيها (٣٥%).

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي لنسبة النوع للأيتام في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٣.

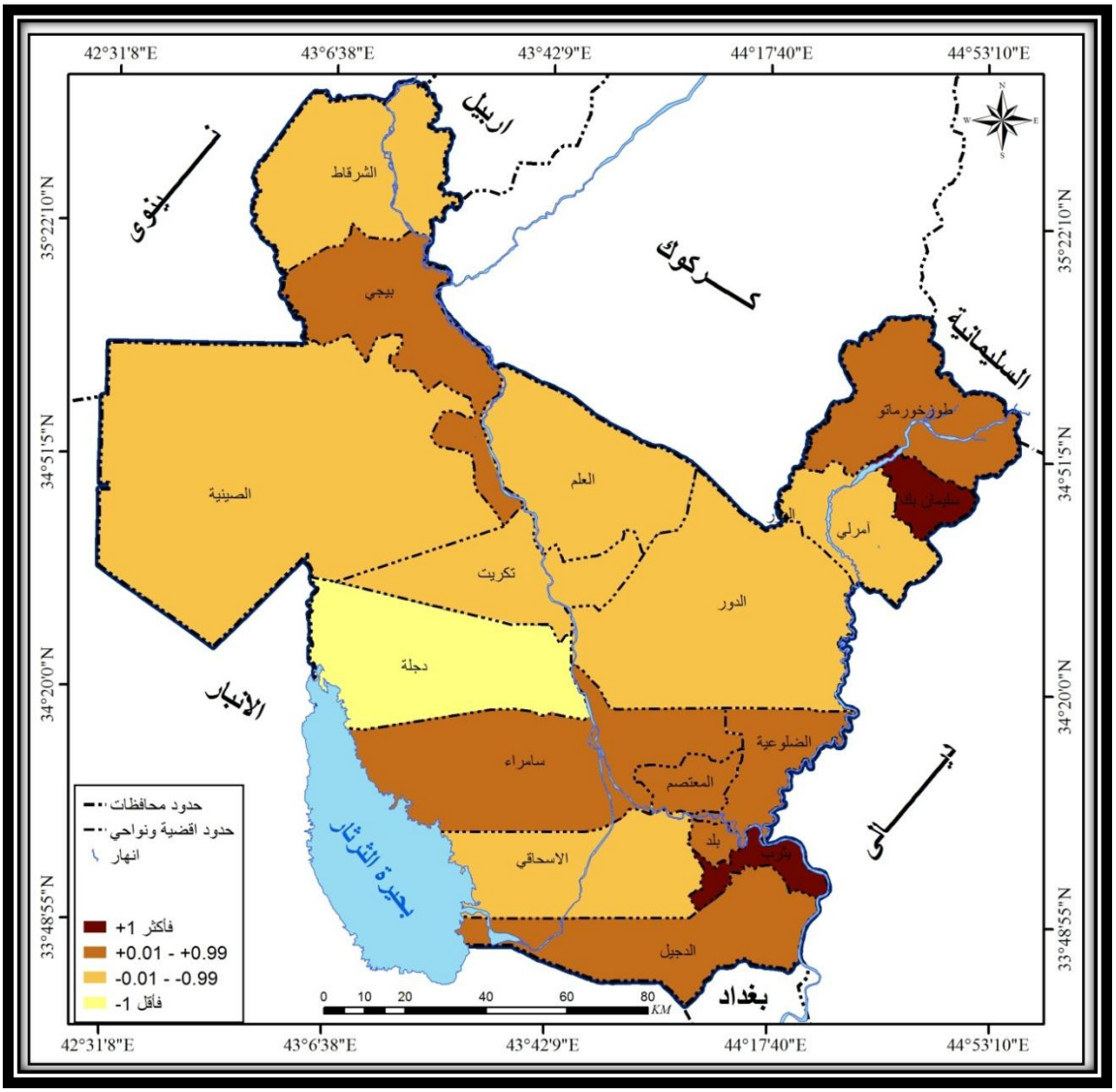

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (١) ومخرجات برنامج (Arc Map ١٠.٣)

أما في عام ٢٠١٦ فقد جاءت نسب النوع في الوحدات الإدارية مختلفة عن التي سجلتها عام ٢٠١٣، بسبب التغير الذي حصل في حجوم الأيتام بين الوحدات الإدارية، إذ بلغت الزيادة المطلقة في الأيتام عام ٢٠١٦ في عموم المحافظة (٩.١١٢) يتيماً توزعت بين الوحدات الإدارية لذلك من الطبيعي

أن يكون هناك اختلاف وتباين في نسبة كل من الذكور والإناث مرجعه إلى الزيادة في أعداد الأيتام واختلاف نصيب الوحدات الإدارية من هذه الزيادة عدداً ونوعاً، وتوضح الخريطة (٣) توزيع الأيتام بين الوحدات الإدارية تبعاً للنوع ، وكانت هناك أربعة مستويات للتوزيع جاءت على النحو الآتي:

المستوى الأول: بدرجة معيارية (+١ فأكثر)، وتمثله الوحدات الإدارية التي بلغت فيها نسبة النوع عالية جداً وهي كل من (ناحية سليمان بيك ، مركز قضاء بلد) إن التغير الذي حصل هو تحوّل مركز قضاء بلد إلى هذا المستوى ، إذ ارتفعت فيه نسبة النوع من (١٠٦,١%) عام ٢٠١٣ إلى (١٢٣,٦%) عام ٢٠١٦ ، علماً أن مركز قضاء بلد شهد انخفاضاً في أعداد الأيتام، إذ بلغ مجموع الأيتام فيه عام ٢٠١٦ (١٧٠٨) يتيماً، بينما كان مجموعهم عام ٢٠١٣ (١٧٢٥) يتيماً، لذلك يعزى هذا الارتفاع في نسبة النوع إلى حركة السكان من وإلى مركز القضاء، فقد استقبل مركز القضاء أعداداً هائلة من السكان نزحت إليه من مناطق أخرى، وفي الوقت نفسه كانت فيه مناطق طاردة للسكان بسبب سوء الأوضاع الأمنية خصوصاً حزامه الريفي غير الآمن ، إذ غالباً ما تكون هذه المناطق طاردة للسكان نحو المناطق المجاورة لمركز القضاء.

المستوى الثاني: ويضم الوحدات الإدارية التي سجلت نسبة نوع عالية، وبدرجة معيارية من (٠.٠١ ــ ٠,٩٩) وتمثله ثمان وحدات ادارية هي (مركز قضاء طوز خورماتو ، ناحية آمرلي ، مركز قضاء سامراء ناحية المعتصم ، ناحية الضلوعية ، ناحية يثرب ، مركز قضاء بيجي ، وقضاء الدجيل)، إذ بلغت نسبة النوع في كل منها (١٠٣,٦% ، ١١٣,٤% ، ١٠٢,٣% ، ١٠٧,٥% ، ١١٥,٩% ، ١٠٨,٧% ١٠٢,٦% ، ١٠١,٧%) على التوالي.

إن جميع هذه الوحدات الإدارية جاءت بالمستوى نفسه الذي جاءت به عام ٢٠١٣ باستثناء ناحيتي آمرلي ويثرب، إذ تحولت ناحية آمرلي إلى هذا المستوى بعد أن كانت ضمن المستوى الثالث عام ٢٠١٣ علماً أن أعداد الأيتام انخفضت فيها من (٦٦٠) يتيماً عام ٢٠١٣ إلى (٦١٩) يتيماً عام ٢٠١٦ ويعزى ارتفاع نسبة النوع فيها إلى أن أكثر الذين تجاوزوا سن اليتم هم من الإناث ، كذلك يعزى إلى الحركة المكانية للسكان، إذ كانت تمثل إحدى مناطق الصمود بوجه عصابات داعش وبسبب التهديدات كانت بعض الأسر تبحث عن مناطق آمنة خوفاً على أطفالها لذلك تلجأ إلى المناطق المجاورة بعيداً عن الخطر، أما بالنسبة لناحية يثرب، فإنها جاءت بهذا المستوى بعد أن كانت ضمن المستوى الأول عام ٢٠١٣ أي نسبة النوع فيها عالية للغاية على الرغم من ارتفاع أعداد الأيتام فيها إلى ضعف ما كانت عليه عام ٢٠١٣ ، وإن انخفاض نسبة النوع فيها من (١١٩,٥%) عام ٢٠١٣ إلى (١٠٨,٧%) عام ٢٠١٦ يعزى إلى أن الزيادة المتحققة في أعداد الأيتام تتفوق فها نسبة الإناث على نسبة الذكور.

المستوى الثالث: تمثله وحدات إدارية سجلت نسب نوع منخفضة تراوحت درجاتها المعيارية من (– ٠,٠١ ــ – ٠,٩٩) ، وهي كل من (مركز قضاء تكريت ، ناحية العلم ، ناحية الصينية ، قضاء الدور وقضاء الشرقاط)، وهذه الوحدات جاءت بالمستوى نفسه عام ٢٠١٣ مع تغيّر في نسب النوع، باستثناء قضاء الشرقاط وناحية الصينية الذين سجلا نسبة النوع ذاتها، إذ بلغت في كل منهما (٩٠% ٨٢,٤%) على التوالي.

الخريطة (٣)

التوزيع الجغرافي لنسبة النوع للأيتام في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٦.

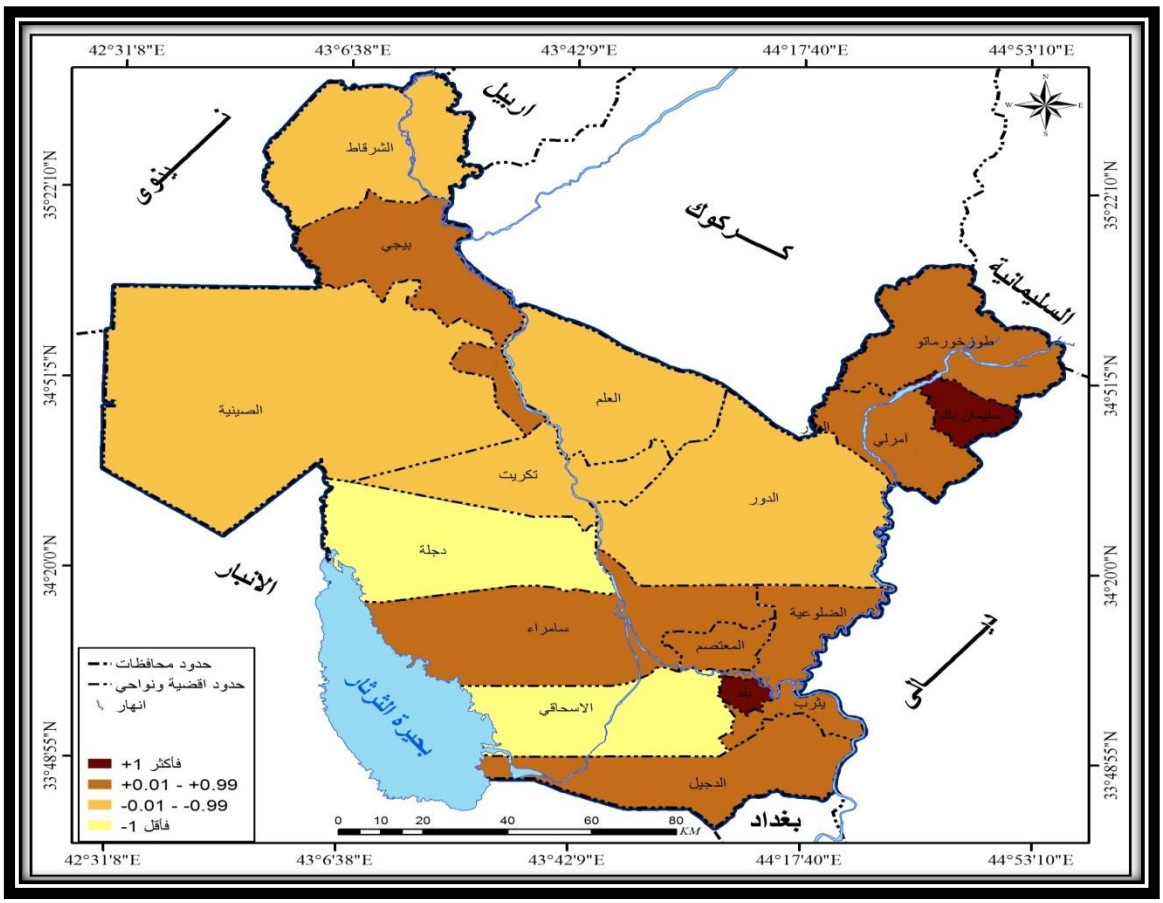

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (١) ومخرجات برنامج (Arc Map ١٠.٣).

المستوى الرابع: ويضم كل من ناحية دجلة وناحية الإسحاقي، إذ سجلت نسب نوع منخفضة جداً بدرجة معيارية (– ١ فأقل)، إذ بلغت نسبة النوع في ناحية دجلة (٥٧,٣%) وبدرجة معيارية (– ٢,٣٥)، أما بالنسبة لناحية الإسحاقي فقد بلغت نسبة النوع فيها (٧٤,٢%) وبدرجة معيارية (– ١,٤٢).

المبحث الثاني:التركيب العمري للأيتام

إن تناول الأعمار في الدراسات الديموغرافية للسكان له شأن كبير، إذ يمكن الحصول على الفئات العمرية من خلال إجراء التعدادات السكانية، أو من خلال اجراء عمليات المسح السكاني. فالبيانات المتعلقة بالعمر مهمة وضرورية لمجالات عدة، فهي تساعد على وصف وتحليل الكثير من البيانات الديموغرافية[٤]، ومنها فهم الصورة الحقيقية للنشاط الاقتصادي، بعد تحديد نسبة الفئات المنتجة اقتصادياً، ومعرفة حجم الفئات غير المنتجة في المجتمع (أي معرفة نسبة الإعالة في المجتمع)، وهذا بدوره يوضح مستوى معيشة الشيوخ والعجزة وصغار السن[٥].

تعد دراسة التركيب العمري للأيتام مهمة لمعرفة عدد الأيتام الدارسين، والمتسربين من الدراسة، كذلك معرفة حجم الأيتام المنخرطين في سوق العمل من أجل تحمل أعباء إعالة اسرهم، ولا سيما أن هناك فئة من الأيتام تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية العريضة المنتجة أو ما يطلق عليه بالقوى العاملة، وتشمل مجموعة السكان المحصورين ما بين سن (١٥ — ٦٤) سنة[٦]، فضلاً عن ذلك فإن دراسة التركيب العمري للأيتام تفيد في التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها صغار السن منهم. لذلك يمكن تصنيف الأيتام في منطقة الدراسة إلى أربع فئات عمرية ، وكما يلي:-

١- الفئة الأولى: من (٠ - ٤ سنة).

٢- الفئة الثانية: من (٥ — ٩ سنة).

٣- الفئة الثالثة: من (١٠ — ١٤سنة).

٤- الفئة الرابعة: من (١٥ — ما دون ١٨ سنة).

من الجدول (٢) الذي يوضح التوزيع النسبي للأيتام وفق الفئات العمرية لعام ٢٠١٦، يلحظ أن نسبة الأيتام الذين يقعون ضمن الفئة العمرية الأولى (من ٠- ٤ سنة) بلغت في عموم المحافظة (١٨,٩%) وهذا يؤشر إلى أن (١٨,٩%) من الأيتام فقدوا آباءهم أو أمهاتهم خلال السنوات الأربع الأخيرة.

أما الفئة العمرية الثانية وهي (من ٥- ٩ سنة) فقد بلغت نسبة الأيتام فيها (٢٥,٢%) من مجموع الأيتام في عموم المحافظة.

الجدول (٢)

التوزيع النسبي للأيتام وفق الفئات العمرية في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٦

الوحدات الادارية	الفئلت العمرية									
	٠- ٤ سنة		٥ – ٩ سنة		١٠ – ١٤ سنة		١٥- دون ١٨سنة		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
م.ق تكريت	٩٣١	١٨,٥	١٢١٧	٢٤,٢	١٨٢١	٣٦,٢	١٠٦٢	٢١,١	٥٠٣١	١٠٠
ناحية العلم	٣٢٣	١٥,٤	٥٨٥	٢٧,٩	٧٣٨	٣٥,٢	٤٥١	٢١,٥	٢٠٩٧	١٠٠
م.ق طوز خورماتو	٣٠٥	١٢,١	٧٩٦	٣١,٦	٦٩٥	٢٧,٦	٧٢٣	٢٨,٧	٢٥١٩	١٠٠
ناحية آمرلي	٧٧	١٢,٤	١٤٣	٢٣,١	١٨٩	٣٠,٦	٢١٠	٣٣,٩	٦١٩	١٠٠
ناحية سليمان بيك	٨٠	١٥,٤	١٧٦	٣٤	١٦٥	٣١,٩	٩٧	١٨,٧	٥١٨	١٠٠
م.ق سامراء	٦٩٠	١٩,٥	٩٣٨	٢٦,٥	٨٤٢	٢٣,٨	١٠٦٨	٣٠,٢	٣٥٣٨	١٠٠
ناحية دجلة	٨١	١٥,٦	١٤٨	٢٨,٧	١٥٣	٢٩,٧	١٣٤	٢٦	٥١٦	١٠٠
ناحية المعتصم	٧٤	١٩,٢	٩٧	٢٥	١٠٨	٢٧,٨	١٠٩	٢٨	٣٨٨	١٠٠
م.ق بلد	٢٨٤	١٦,٦	٣٨٧	٢٢,٧	٥١٦	٣٠,٢	٥٢١	٣٠,٥	١٧٠٨	١٠٠
ناحية الضلوعية	٢٦٥	١٨,٢	٣٣١	٢٢,٧	٤٧٢	٣٢,٤	٣٨٩	٢٦,٧	١٤٥٧	١٠٠
ناحية يثرب	٥٠٠	١٧,٩	٧٥١	٢٦,٩	٧٤٣	٢٦,٦	٧٩٩	٢٨,٦	٢٧٩٣	١٠٠
ناجية الاسحاقي	٢٦٢	٢١,٥	٣١٢	٢٥,٧	٣٩٦	٣٢,٥	٢٤٨	٢٠,٣	١٢١٨	١٠٠
م.ق بيجي	٩٠٤	١٨,٥	١١٩٦	٢٤,٥	١٦١٧	٣٣,١	١١٦٨	٢٣,٩	٤٨٨٥	١٠٠
ناحية الصينية	٢١٢	٢١,١	١٢٦	١٢,٦	٣١٤	٣١,٢	٣٥٣	٣٥,١	١٠٠٥	١٠٠
قضاء الدور	٣٨٣	٢٠,١	٣١٠	١٦,٢	٦٧٥	٣٥,٢	٥٤٥	٢٨,٥	١٩١٣	١٠٠
قضاء الشرقاط	١٧٨٠	٢٢,٣	٢٢٣٦	٢٨	٢٢٤٤	٢٨,١	١٧٢٤	٢١,٦	٧٩٨٤	١٠٠
قضاء الدجيل	٧٦٨	٢١,٣	٧٧٥	٢١,٥	١٠٩٢	٣٠,٣	٩٧٠	٢٦,٩	٣٦٠٥	١٠٠
المحافظة	٧٩١٩	١٨,٩	١٠٥٢٤	٢٥,٢	١٢٧٨٠	٣٠,٦	١٠٥٧١	٢٥,٣	٤١٧٩٤	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٧.

أما الفئة العمرية الثالثة وهي (من ١٠- ١٤ سنة) فقد شكلت ما نسبته (٣٠,٦%) من المجموع الكلي للايتام في عموم المحافظة، بينما بلغت نسبة الأيتام بعمر(١٥- ما دون ١٨ سنة) أي الفئة العمرية الرابعة والأخيرة والتي يمكن أن نطلق عليها فئة الشباب من الأيتام (٢٥,٣%) من مجموع الأيتام في منطقة الدراسة.

أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد ظهر أن هناك تباينا في توزيع الأيتام وفق الفئات العمرية بين هذه الوحدات، لذلك سيتم توضيح الكيفية التي يتوزعون بها في هذه الوحدات، وكما يلي:

١- الفئة العمرية الأولى (٠- ٤ سنة): جاء قضاء الشرقاط بالمرتبة الأولى من حيث نسبة الأيتام لهذه الفئة العمرية، إذ بلغت نسبتهم (٢٢,٣%)، ويعزى ذلك إلى ارتفاع معدل الخصوبة في قضاء الشرقاط كونه من الأقضية التي يغلب على مجتمعها الطابع الريفي.

ثم جاءت ناحية الإسحاقي بالمرتبة الثانية، إذ بلغت نسبة الأيتام لهذه الفئة العمرية في هذه الناحية (٢١,٥%) يليها قضاء الدجيل بالمرتبة الثالثة من حيث نسبة الأيتام الذين تبلغ أعمارهم من (٠- ٤ سنة) ، إذ بلغت نسبتهم فيه (٢١,٣%) من مجموع الأيتام في القضاء، وجاءت ناحية الصينية بالمرتبة الرابعة ، إذ بلغت نسبة الايتام لهذه الفئة العمرية (٢١,١%) وحلَّ قضاء الدور بالمرتبة الخامسة ، إذ بلغت نسبة الأيتام لذات الفئة العمرية فيه (٢٠%) من المجموع الكلي للأيتام في القضاء، أما المرتبة السادسة فقد جاء بها مركز قضاء سامراء، إذ بلغت نسبة الأيتام لهذه الفئة العمرية (١٩,٥%) من المجموع الكلي للأيتام فيه.

أما الوحدات الإدارية الأخرى فتراوحت نسبة الأيتام الذين يقعون ضمن هذه الفئة العمرية ما بين (١٨,٥%) في مركز قضاء تكريت، و (١٢,١%) في مركز قضاء طوز خورماتو.

٢- الفئة العمرية الثانية (٥- ٩ سنة): بالعودة إلى الجدول (٢) يلحظ أن صورة التوزيع النسبي للأيتام الذين يقعون ضمن هذه الفئة العمرية جاءت مختلفة عن صورة توزيعهم في الفئة الأولى ما بين الوحدات الإدارية، اذ جاءت ناحية سليمان بيك بالمرتبة الأولى فقد بلغت نسبتهم فيها (٣٤%) من المجموع الكلي للأيتام في الناحية

أما المرتبة الثانيــة فقد جاء بـها مركز قضاء طوز خورماتو اذ بلغت نسبة الأيتـام الذين يقعون ضمن الفئة العمرية الثانية (٣١,٦%) من المجموع الكلي للأيتام في مركز القضاء، أما المرتبة الثالثة فجاءت بها ناحية دجلة والتي بلغت فيها نسبة الايتام للفئة العمرية المذكورة (٢٨,٧%) من المجموع الكلي للأيتام في الناحية.

وحلَّ قضاء الشرقاط بالمرتبة الرابعة ، إذ بلغت فيه نسبة الأيتام بعمر (٥- ٩ سنة) (٢٨%) من المجموع الكلي للأيتام في القضاء.

أما ناحية يثرب ، فقد حلت بالمرتبة الخامسة، إذ بلغت نسبة الأيتام للفئة العمرية الثانية (٢٦,٩%).

أما الوحدات الإدارية الأخرى فقد تراوحت نسبة الأيتام لهذه الفئة العمرية فيها ما بين (٢٦,٥%) في مركز قضاء سامراء و (١٢,٦%) في ناحية الصينية.

٣- الفئة العمرية الثالثة (١٠- ١٤ سنة): ضمت هذه الفئة ما يقرب من ثلث الأيتام في منطقة الدراسة، وتباينت نسبة الأيتام لهذه الفئة العمرية بين الوحدات الإدارية ، إذ جاء مركز قضاء تكريت بالمرتبة الأولى ، إذ بلغت نسبة الأيتام فيه (٣٦,٢%) ويعزى ارتفاع نسبة الأيتام بعمر (٩- ١٤ سنة) في مركز قضاء تكريت إلى العلاقة بين هذه الفئة العمرية والأحداث التي مرَّ بها العراق منذ عام ٢٠٠٣ تاريخ الغزو الأمريكي للعراق، وما أعقبه من أحداث كان آخرها احتلال عصابات داعش الإرهابي لعدد من محافظات العراق ومنها منطقة الدراسة عام ٢٠١٤، أي إن غالبية هؤلاء الأيتام فقدوا أحد الأبوين أو كليهما خلال

هذه المدة، وكان مركز قضاء تكريت يمثل منطقة جذب للعديد من أسر الأيتام التي فقدت رب الأسرة في بغداد ومحافظات أخرى من العراق.

ثم حلَّ كل من قضاء الدور وناحية العلم بالمرتبة الثانية ، إذ بلغت نسبة الأيتام لهذه الفئة العمرية في كل منهما (٣٥,٢%)، وجاء مركز قضاء بيجي بالمرتبة الثالثة، إذ بلغت نسبة الأيتام الذين يقعون ضمن هذه الفئة العمرية فيه (٣٣,١%).

أما ناحية الإسحاقي فقد حلت بالمرتبة الرابعة، إذ بلغت فيها نسبة الأيتام لهذه الفئة العمرية (٣٢,٥%) تليها ناحية الضلوعية فقد جاءت بالمرتبة الخامسة من حيث نسبة الأيتام بعمر (٩- ١٤سنة) ، إذ بلغت نسبتهم في هذه الناحية (٣٢,٤%) من مجموع الأيتام في الناحية.

أما الوحدات الإدارية الأخرى فقد تباينت فيها نسبة الأيتام لهذه الفئة العمرية، وتراوحت ما بين (٣١,٩%) في ناحية سليمان بيك و (٢٣,٨%) في مركز قضاء سامراء،

٤- الفئة العمرية الرابعة (١٥- ما دون ١٨ سنة): بلغت نسبة الأيتام الذين يقعون ضمن هذه الفئة العمرية (٢٥,٣%) من المجموع الكلي للأيتام في المحافظة، وهذا يعني ان هؤلاء يشكلون اكثر من ربع العدد الأجمالي للأيتام، خصوصاً أن أعمار هؤلاء تقع ضمن الفئة العمرية الشابة، اي انهم يحسبون على مجموعة السكان النشطين اقتصاديًّا، ومن ثم تقع عليهم مسؤولية إعالة صغار السن من الأيتام.

أما على مستوى الوحدات الإدارية فكان هناك تباين بين الوحدات من حيث نسبة الأيتام بعمر (١٥- ما دون ١٨) من المجموع الكلي للأيتام في كل منها، فقد جاءت ناحية الصينية بالمرتبة الأولى، إذ بلغت نسبتهم فيها (٣٥,١)، تليها ناحية آمرلي بالمرتبة الثانية ، إذ بلغت نسبة الأيتام للفئة العمرية ذاتها (٣٣,٩%) من مجموع الايتام في الناحية، يليها بالمرتبة الثالثة مركز قضاء بلد، إذ بلغت نسبتهم (٣٠,٥%) من مجموع الايتام فيه، ثم جاء مركز قضاء سامراء بالمرتبة الرابعة إذ بلغت نسبة الايتام بعمر (١٥- ما دون ١٨ سنة) فيه (٣٠,٢%) من المجموع الكلي للأيتام في مركز القضاء، أما الوحدات الإدارية الأخرى فقد تراوحت نسبة الأيتام لهذه الفئة العمرية فيها ما بين (٢٨,٧%) في مركز قضاء طوز خورماتو و (١٨,٧%) في ناحية سليمان بيك.

من المؤشرات الديموغرافية المرتبطة بالعمر هو مؤشر نسبة الإعالة باعتبارها ظاهرة سكانية تعكس العلاقة بين الفئات العمرية المختلفة للسكان، إذ اتفقت غالبية الدراسات السكانية ومنها العراقية على اعتبار من تقل أعمارهم عن (١٥ سنة) هم معالين صغار، ومن تزيد أعمارهم عن (٦٤ سنة) معالين كبار أو مسنين، أما السكان الباقون الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥- ٦٤ سنة) فيمثلون الأفراد النشطين اقتصاديًّا من السكان والذين تقع عليهم مسؤولية إعالة المجتمع.

ومن المؤشرات المرتبطة بنسبة الإعالة الكليَّة هي نسبة إعالة صغار السن[*] ونسبة إعالة كبار السن أو المسنين[**]، وعلى ضوء تلك المؤشرات يمكن أن نطرح مؤشر ديموغرافي يلائم موضوع دراستنا، إذ يعكس العلاقة بين فئة صغار السن من الأيتام وفئة الأيتام النشطين اقتصاديًّا، ونطلق عليه نسبة إعالة الأيتام وذلك وفق الصيغة الآتية :

$$\text{نسبة إعالة الأيتام} = \frac{\text{عدد الأيتام بعمر (٠ — ١٤ سنة)}}{\text{عدد الأيتام بعمر (١٥ — ما دون ١٨ سنة)}} \times ١٠٠ \quad .$$

يظهر من الجدول (٣) أن نسبة إعالة الايتام في عموم المحافظة بلغت (٢٩٧,٣%) ، وهذا يعني أن كل (١٠٠) يتيم بعمر (١٥ — ما دون ١٨ سنة) يقع عليهم عبء إعالة نحو (٢٩٧) من الأيتام صغار السن أي بعمر (٠ — ١٤ سنة)، ويعزى سبب ارتفاع نسبة الإعالة في عموم منطقة الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأيتام بعمر (٠ — ١٤ سنة) ، إذ بلغت نسبتهم (٧٤,٨%) مقابل (٢٥,٢%) للأيتام بعمر (١٥ — ما دون ١٨ سنة).

أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد ظهرت نسبة إعالة الأيتام متباينة فيما بينها وتوزعت على ثلاثة مستويات وكما يلي:-

المستوى الأول: ويظم الوحدات الإدارية التي تكون فيها نسبة الإعالة للأيتام منخفضة (من ١٨٤,٤% – ٢٦٨%) وتمثله (٩) وحدات إدارية هي (مركز قضاء طوز خورماتو ، ناحية آمرلي ، مركز قضاء سامراء ، ناحية المعتصم ، مركز قضاء بلد ، ناحية يثرب ، ناحية الصينية ، قضاء الدور ، وقضاء الدجيل) فقد بلغت نسبة إعالة الأيتام في كل من هذه الوحدات(٢٤٩,٤% ، ١٩٥,١% ، ٢٢٨,٦% ، ٢٥٨,٦% ، ٢٢٧,٤% ، ٢٤٩,١% ، ٢٨٤,٤% ، ٢٤٩,٣% ، ٢٦٤,٤%) على التوالي، ويلحظ أن جميع هذه الوحدات الإدارية تنخفض فيها نسبة الإعالة عن النسبة العامة لمنطقة الدراسة، ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع نسبة الأيتام الذين تبلغ أعمارهم (١٥ — ما دون ١٨ سنة) في هذه الوحدات، فقد

---

[*] نسبة أعالة صغار السن = $\frac{\text{عدد السكان بعمر (٠ – ١٤ سنة)}}{\text{عدد السكان بعمر (١٥ – ٦٤ سنة)}} \times ١٠٠$

[**] نسبة أعالة كبار السن = $\frac{\text{عدد السكان بعمر (٦٥ سنة فاكثر)}}{\text{عدد السكان بعمر (١٥ – ٦٤ سنة)}} \times ١٠٠$ [٧]

بلغت نسبتهم (٢٨,٦% ، ٣٣,٩% ، ٣٠,٤% ، ٢٧,٩% ، ٣٠,٥% ، ٢٨,٦% ، ٣٥,٢% ، ٢٨,٦% ، ٢٨,٩%) في كل منها على التوالي.

الجدول (٣)

نسبة إعالة الأيتام وفق الوحدات الإدارية لمحافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٦

الوحدات الادارية	الفئات العمرية		نسبة الإعالة
	(٠ – ١٤ سنة)	(١٥ – ما دون ١٨ سنة)	
م.ق تكريت	٧٨,٨	٢١,٢	٣٧٢,٧
ن. العلم	٧٨,٧	٢١,٣	٣٦٨,٩
م.ق طوز خورماتو	٧١,٤	٢٨,٦	٢٤٩,٤
ن. آمرلي	٦٦,١	٣٣,٩	٢٤٩,٤
ن. سليمان بيك	٨١,٣	١٨,٧	٤٣٥,٣
م.ق سامراء	٦٩,٦	٣٠,٤	٢٢٨,٦
ن. دجلة	٧٤,٢	٢٥,٨	٢٨٧,٩
ن. المعتصم	٧٢,١	٢٧,٩	٢٥٨,٦
م.ق بلد	٦٩,٥	٣٠,٥	٢٢٧,٤
ن. الضلوعية	٧٣,٣	٢٦,٧	٢٧٤,٥
ن. يثرب	٧١,٤	٢٨,٦	٢٤٩,١
ن. الإسحاقي	٧٩,٧	٢٠,٣	٣٩١,٩
م.ق بيجي	٧٧,٢	٢٢,٨	٣٣٨,١
ن. الصينية	٦٤,٨	٣٥,٢	١٨٤,٤
قضاء الدور	٧١,٤	٢٨,٦	٢٤٩,٣
قضاء الشرقاط	٧٨,٥	٢١,٥	٣٩٨,٦
قضاء الدجيل	٧١,١	٢٨,٩	٢٦٤,٤
المحافظة	٧٤,٨	٢٥,٢	٢٩٧,٣

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول(٢).

٢– المستوى الثاني: ويضم ثلاث وحدات إدارية فقط، تكون فيها نسبة إعالة الأيتام متوسطة (من ٢٦٨,١% – ٣٥١,٧%) وهي كل من (ناحية دجلة ، ناحية الضلوعية ، وقضاء بيجي)، إذ بلغت نسبة إعالة الأيتام في كل منها (٢٨٧,٩% ، ٢٧٤,٥% ، ٣٣٨,١%) على التوالي، بينما بلغت نسبة الأيتام الذين تقع عليهم مسؤولية إعالة الأيتام صغار السن في كل من هذه الوحدات (٢٥,٨% ٢٦,٧% ، ٢٢,٨%) على التوالي.

٣–المستوى الثالث: تقع ضمن هذا المستوى (٥) وحدات ادارية والتي تكون فيها نسبة الإعالة مرتفعة (٣٥١,٨% فاكثر) وهي كل من (مركز قضاء تكريت ، ناحية العلم ، ناحية سليمان بيك ، ناحية الإسحاقي ، وقضاء الشرقاط) ، إذ بلغت نسبة إعالة الأيتام الصغار في كل منها (٣٧٢,٧%

٣٦٨,٩% ، ٤٣٥,٣% ، ٣٩١,٩% ، ٣٩٨,٦%) على التوالي، ويلحظ أن جميع هذه الوحدات الادارية ترتفع فيها نسبة الإعالة عن النسبة العام لمنطقة الدراسة، ويعزى ذلك إلى انخفاض نسبة الأيتام الذين يقع عليهم عبء إعالة الصغار من الايتام، وإذ بلغت نسبة هؤلاء في كل من هذه الوحدات (٢١,٢% ، ٢١,٣% ، ١٨,٧% ، ٢٠,٣% ، ٢١,٥%) على التوالي.

المبحث الثالث:نوع اليتم

تتأثر الأسرة بفقدان أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة، وأن أكثر المتأثرين من ذلك هم الاطفال، لأن وجود الوالدين يساعد على بناء شخصية الطفل، وغالباً ما يؤدي فقدان أحد الأبوين إلى الإحباط لدى الأطفال، ومن ثم ظهور أعراض مرضية نفسية واجتماعية(٨).

إن لكل من الوالدين دوره الاجتماعي الذي لا غنى عنه في تربية الطفل وتنشئته، إذ لا يمكن أن يأخذ كل منهما دور الاخر في هذا المجال لتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة، لذلك فان التأثيرات السلبية على الأيتام تختلف بحسب نوع اليتم، فمن دون شك أن من يفقد أمه خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة فإن بؤسه أشد من فقده لوالده لأن دور الأم يفوق دور الأب في الحضانة والرعاية، كذلك فإن وفاة الأب له تأثير كبير على الأطفال المراهقين فقد يكونون عرضة للحرمان والتهميش الاجتماعي، لذلك غالباً ما تدفع بعض الأسر الفقيرة بأطفالها المراهقين إلى العمل عند فقدان الأب لكي يتحملون اعباء اسرهم في سن مبكرة(٩).

أما من يفقد الأب والأم معاً فهذا أشد بؤساً ممن فقد أحدهما، وغالباً ما تكون الأسر التي تفقد الأبوين معاً أسراً مفككة ومتصدعة غير قادرة على حماية أفرادها مما يسبب لهم مشاكلات تؤثر على مجرى حياتهم المستقبلية.

يظهر من الجدول (٤) ان هناك تباين في توزيع حجوم الأيتام بحسب نوع اليتم بين الوحدات الادارية لعام ٢٠١٦، وباستخدام الدرجة المعيارية يمكن التعرف على مستويات توزيع ظاهرة اليتم بحسب نوعه وكما يلي:-

أ- توزيع الأيتام فاقدي الأب:

توضح الخريطة (٤) أن الأيتام الذين فقدوا آبائهم يتوزعون على ثلاث مستويات تقاسمتها الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة، وكما يلي:-

المستوى الاول: يضم ثلاث وحدات ادارية بلغت درجاتها المعيارية عالية جداً (+١ فأكثر)، وهي كل من (مركز قضاء تكريت ، مركز قضاء بيجي ، قضاء الشرقاط)، وبلغت درجاتها المعيارية (+ ١,١٦ ، + ١,٠٧ ، + ٢,٤٤) على التوالي، وبلغ مجموع الأيتام الذين فقدوا آبائهم في هذه الوحدات الثلاث (١٥٩٦٠) يتيماً، بما نسبته (٤٣%) من مجموعهم الكلي في عموم المحافظة.

التوزيع الجغرافي للأيتام في محافظة صلاح الدين بحسب نوع اليتم لعام ٢٠١٦

الوحدات الادارية	يتيم الأب	%	يتيم الام	%	يتيم الأبوين	%	المجموع	%
م.ق تكريت	٤٥١٥	١٢,١	٣٩٨	١١,٧	١١٨	١١,٥	٥٠٣١	١٢
ن. العلم	١٨٥٦	٥	١٨٨	٥,٥	٥٣	٥,٢	٢٠٩٧	٥
م.ق طوزخورماتو	٢١٥٧	٥,٨	٣٢٥	٩,٦	٣٧	٣,٦	٢٥١٩	٦
ناحية آمرلي	٥٣٢	١,٤	٧١	٢,١	١٦	١,٦	٦١٩	١,٥
ناحية سليمان بيك	٤٦٢	١,٢	٣٥	١	٢١	٢,١	٥١٨	١,٣
م.ق سامراء	٣٠٨٢	٨,٢	٣٤٧	١٠,٢	١٠٩	١٠,٧	٣٥٣٨	٨,٥
ناحية دجلة	٤٧٦	١,٣	٢٩	٠,٩	١١	١,١	٥١٦	١,٢
ناحية المعتصم	٣٣٤	٠,٩	٣٧	١,١	١٧	١,٧	٣٨٨	٠,٩
م.ق بلد	١٥٥٩	٤,٢	١٠٩	٣,٢	٤٠	٣,٩	١٧٠٨	٤,١
ناحية الضلوعية	١٢٥٢	٣,٤	١٧٤	٥,١	٣١	٣	١٤٥٧	٣,٥
ناحية يثرب	٢٥٣٨	٦,٨	٢١١	٦,٢	٤٤	٤,٣	٢٧٩٣	٦,٧
ناحية الإسحاقي	١١٣٨	٣	٤٣	١,٣	٣٧	٣,٦	١٢١٨	٢,٩
م.ق بيجي	٤٣٤٧	١١,٦	٤٥٩	١٣,٥	٧٩	٧,٧	٤٨٨٥	١١,٧
ناحية الصينية	٧٨٢	٢,١	١٨٢	٥,٣	٤١	٤	١٠٠٥	٢,٤
قضاء الدور	١٨١٣	٤,٨	٦٦	١,٩	٣٤	٣,٣	١٩١٣	٤,٦
قضاء الشرقاط	٧٠٩٨	١٩	٦٠٧	١٧,٩	٢٧٩	٢٧,٣	٧٩٨٤	١٩,١
قضاء الدجيل	٣٤٣٢	٩,٢	١١٨	٣,٥	٥٥	٥,٤	٣٦٠٥	٨,٦
المحافظة	٣٧٣٧٣	١٠٠	٣٣٩٩	١٠٠	١٠٢٢	١٠٠	٤١٧٩٤	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر والحالة الحياتية للأبوين لمن هم اقل من(١٨) سنة على مستوى الوحدات الادارية (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٧.

وقد جاء قضاء الشرقاط بالمرتبة الأولى من حيث حجم الأيتام فاقدي الأب ، إذ بلغ مجموعهم في هذا القضاء (٧٠٩٨) يتيماً يشكلون ما نسبته (١٩%) من مجموع الأيتام فاقدي الأب في عموم المحافظة ويعزى ذلك إلى تأثير العامل الأمني بالدرجة الأولى ، إذ يعد قضاء الشرقاط منطقة رخوة من الناحية الأمنية بسبب وعورة الأراضي المجاورة له والتي استغلها الإرهابيون كملاذ آمن لهم لسنوات، وينطلقون منها لتنفيذ عمليات قتل واختطاف في القرى والمناطق القريبة، مما زاد من تفاقم علل اجتماعية منتشرة في هذا القضاء فعلى سبيل المثال احتل قضاء الشرقاط المرتبة الأولى من حيث عدد النساء اللواتي يرأسن أسراً ،إذ بلغ مجموعهن (٧.١٦٤) امرأة عام ٢٠١٣[١٠].

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للأيتام فاقدي الأب وفق الوحدات الإدارية في محافظة صلاح لعام ٢٠١٦

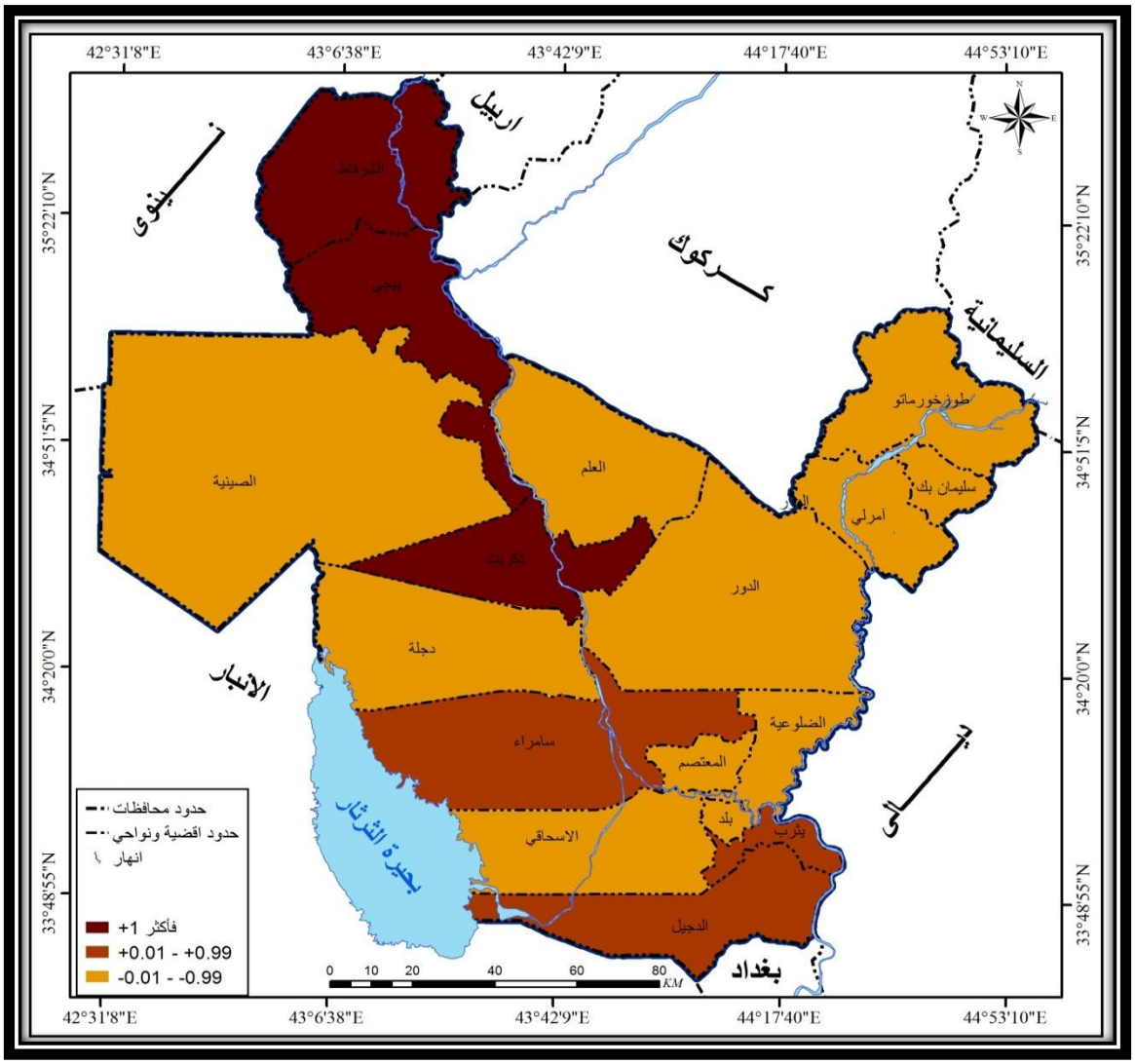

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٤) ومخرجات برنامج (Arc Map ١٠.٣).

كذلك بالنسبة لمركز قضاء تكريت ومركز قضاء بيجي اللذان يعدان من المناطق التي شهدت عمليات ارهابية منذ عام ٢٠٠٣، راح ضحيتها العديد من الشباب المنخرطين في القوات الامنية، فضلاً عما ارتكبته عصابات داعش من عمليات تصفية وقتل طالت العديد من الرجال في هذين القضاءين عام ٢٠١٤.

المستوى الثاني: يضم هذا المستوى الوحدات الادارية التي سجلت درجات معيارية عالية من (+ ٠,٠١ – + ٠,٩٩)، وهي كل من (مركز قضاء سامراء ، ناحية يثرب ، وقضاء الدجيل)، إذ بلغ مجموع الأيتام فاقدي الأب في هذه الأقضية (٩.٠٥٢) يتيماً يشكلون ما نسبته (٢٤%) من المجموع الكلي للأيتام الذين فقدوا آباءهم في عموم المحافظة.

المستوى الثالث: ويضم ما تبقي من الوحدات الادارية، التي سجلت درجات معيارية متوسطة اي من (– ٠,٠١ – – ٠,٩٩)، وهي كل من (ناحية العلم ، مركز قضاء طوز خورماتو ، ناحية آمرلي ، ناحية سليمان بيك ، ناحية دجلة ، ناحية المعتصم ، مركز قضاء بلد ، ناحية الضلوعية ، ناحية الإسحاقي ناحية الصينية ، قضاء الدور)، إذ بلغ حجم الأيتام فاقدي الأب في هذه الوحدات مجتمعة (١٢.٣٠٦) يتيماً، ولا يشكلون سوى (٣٣%) من المجموع الكلي للأيتام فاقدي الأب في عموم المحافظة، ويعزى ذلك ان اغلب هذه الوحدات قليلة السكان الذي انعكس بدوره على انخفاض حجوم الأيتام فيها، كذلك فان هذا العامل سهّل عملية استيعاب النازحين منها في الاقضية والنواحي القريبة خوفاً من اجرام داعش.

المستوى الرابع: يمثل هذا المستوى الوحدات الادارية التي سجلت درجات معيارية منخفضة (– ١ فأقل) إذ لم تظهر أي من الوحدات الإدارية ضمن هذا المستوى.

ب– توزيع الأيتام فاقدي الأم:

توضح الخريطة (٥) تباين توزيع الأيتام فاقدي الام بين الوحدات الادارية، وظهرت اربع مستويات للتوزيع باستخدام الدرجة المعيارية، وكما يلي:

المستوى الأول: تمثله الوحدات ادارية التي سجلت درجات معيارية مرتفعة جداً (+ ١ فأكثر)، وهي كل من (مركز قضاء تكريت ، مركز قضاء بيجي ، قضاء الشرقاط)، إذ بلغ مجموع الأيتام الذين فقدو امهاتهم في هذه الوحدات مجتمعة (١٤٦٤) يتيماً، يشكلون ما نسبته (٤٣%) من اجمالي الأيتام فاقدي الأم في عموم المحافظة، ويعزى ذلك إلى أن هذه الوحدات الإدارية الثلاث تضم (٣٧%) من سكان المحافظة ونحو (٣٥%) من السكان الذين تقل اعمارهم عن (١٨) سنة.

المستوى الثاني: ويضم هذا المستوى ثلاث وحدات ادارية سجلت درجات معيارية مرتفعة من (+ ٠,٠١ – + ٠,٩٩)، وهي كل من (مركز قضاء طوز خورماتو ، مركز قضاء سامراء ، ناحية يثرب) إذ بلغ مجموع الأيتام فيها لهذا النوع من اليتم (٩١٠) أيتام يشكلون ما نسبته نحو (٢٧%) من اجمالي الأيتام فاقدي الأم في عموم المحافظة.

المستوى الثالث: تمثله الوحدات الادارية التي سجلت درجات معيارية متوسطة تراوحت ما بين (– ٠,٠١ – – ٠,٩٩)، وهي كل من (ناحية العلم ، ناحية آمرلي ، مركز قضاء بلد ، ناحية الضلوعية ناحية الإسحاقي ، ناحية الصينية ، قضاء الدور ، قضاء الدجيل)، إذ بلغ مجموع الأيتام فاقدي الأم في كل منها (١٨٨ ، ٧١ ، ١٠٩ ، ١٧٤ ، ٤٣ ، ١٨٢ ، ٦٦ ، ١١٨) يتيماً على التوالي.

المستوى الرابع: يضم ثلاث وحدات ادارية سجلت درجات معيارية منخفضة (¯ ١ فأقل)، وهي (ناحية سليمان بيك ، ناحية دجلة ، ناحية المعتصم) إذ حافظت على نفس مستواها الذي سجلته عام ٢٠١٣، فقد بلغ مجموع الأيتام فاقدي الام في كل منها (٣٥ ، ٢٩ ، ٣٧) يتيماً على التوالي.

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي للأيتام فاقدي الام بحسب الوحدات الادارية في محافظة صلاح لعام ٢٠١٦

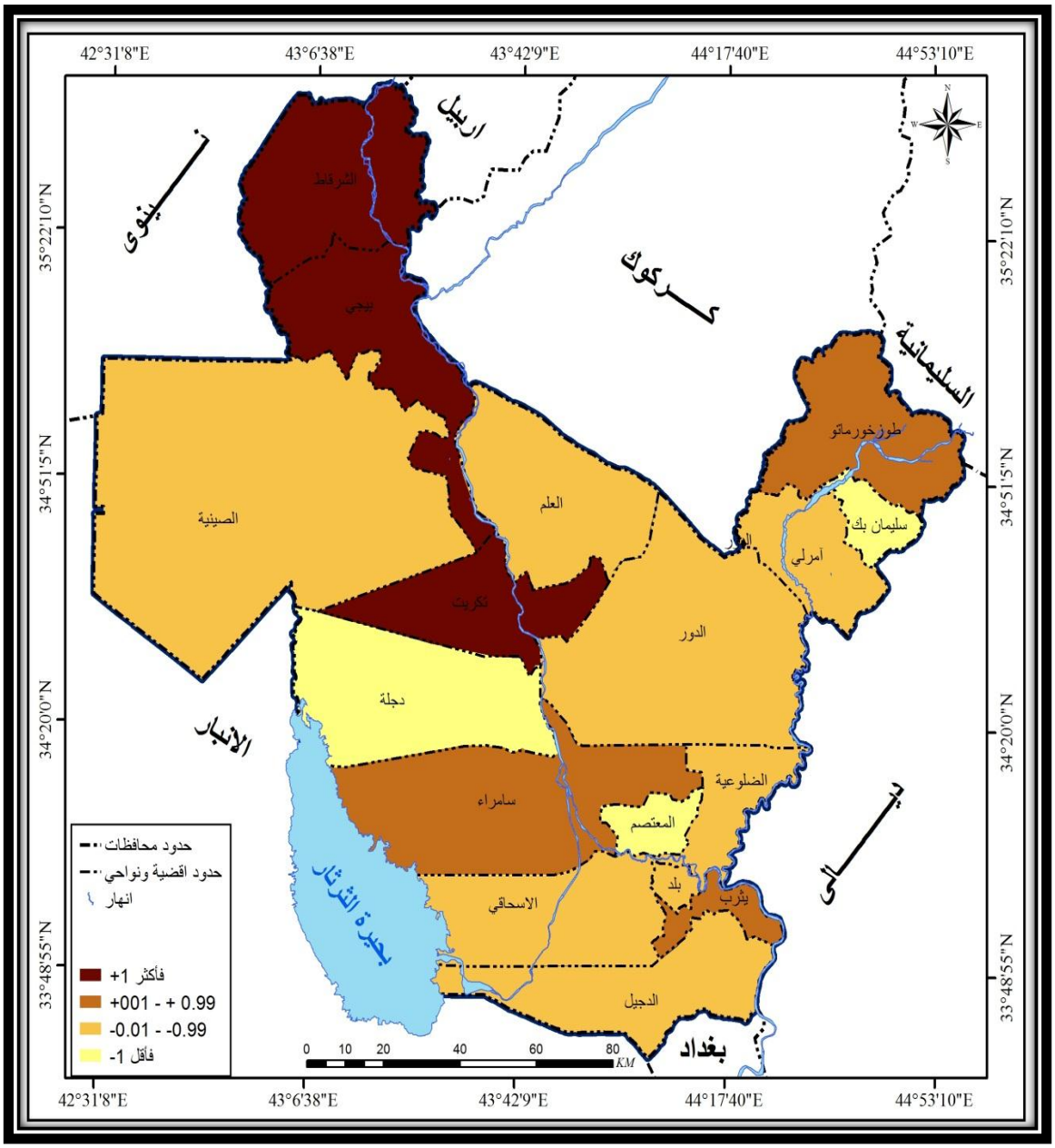

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٤) ومخرجات برنامج (Arc Map ١٠.٣).

ج– توزيع الأيتام فاقدي الأبوين:

بالعودة إلى الجدول (٤) بلغ حجم الأيتام فاقدي الأبوين في منطقة الدراسة (١٠٢٢) يتيماً، يشكلون ما نسبته (٢,٥%) من المجموع الكلي للأيتام، ومن الشكل (١) يتضح ان قضاء الشرقاط جاء بالمرتبة الأولى من حيث حجم الأيتام فاقدي الأبوين، إذ بلغ مجموعهم في هذا القضاء (٢٧٩) يتيماً يشكلون ما نسبته (٢٧,٣%) من اجمالي الأيتام فاقدي الأبوين في عموم المحافظة، ويعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع الريفي الذي لا يؤمن بفكرة تحديد النسل، لذلك فان معدل الخصب العمري يرتفع بالريف مقارنة بالحضر، وان سكان الأرياف يعلّقون اهمية استثنائية على مسألة استمرار الذرية[١١]. فالمرأة تبقى تنجب طالما هي قادرة على ذلك، لذلك غالباً ما يتوفى الأبوين وهناك من ابنائهم من لم يتجاوز عمره (١٨) سنة. ان انخفاض حجوم الأيتام فاقدي الأبوين في عموم المحافظة، وعلى مستوى الوحدات الإدارية يعد امراً طبيعياً، لأن هذا النوع من اليتم غالباً ما يرتبط بوفاة الأبوين في مراحل العمر المتأخرة، لذلك فان اغلب ابنائهم يكونون قد تجاوزت أعمارهم سن اليتم.

وجاء كل من مركز قضاء تكريت ومركز قضاء سامراء بالمرتبتين الثانية والثالثة، إذ بلغ مجموع الأيتام فاقدي الأبوين في مركز قضاء تكريت (١١٨) يتيماً، يشكلون ما نسبته (١١,٥%) من مجموع الأيتام فاقدي الأبوين في عموم المحافظة، في حين بلغ مجموعهم في مركز قضاء سامراء (١٠٩) يتيماً، يشكلون (١٠,٧%) من مجموع الأيتام فاقدي الأبوين في عموم المحافظة، ويعزى ارتفاع نسبة هذا النوع من اليتم في كل من القضاءين إلى كونهما يعدان مناطق جذب لعمالة الأطفال لتوفر فرص العمل الرخيصة سواء في الدوائر الخدمية كعمال خدمة أو في المحال الصناعية الأهلية وغيرها.

أما الوحدات الإدارية الإخرى فتراوحت فيها حجوم الإيتام فاقدي الأبوين ما بين (٧٩) يتيماً في مركز قضاء بيجي بما نسبنه (٧,٧%) من المجموع الكلي للأيتام فاقدي الأبوين في عموم منطقة الدراسة و(١٦) يتيماً في ناحية آمرلي يشكلون (١,٦%) من المجموع الكلي لهذا النوع من اليتم.

شكل (١)

نسبة الأيتام فاقدي الأبوين وفق الوحدات الإدارية في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٦

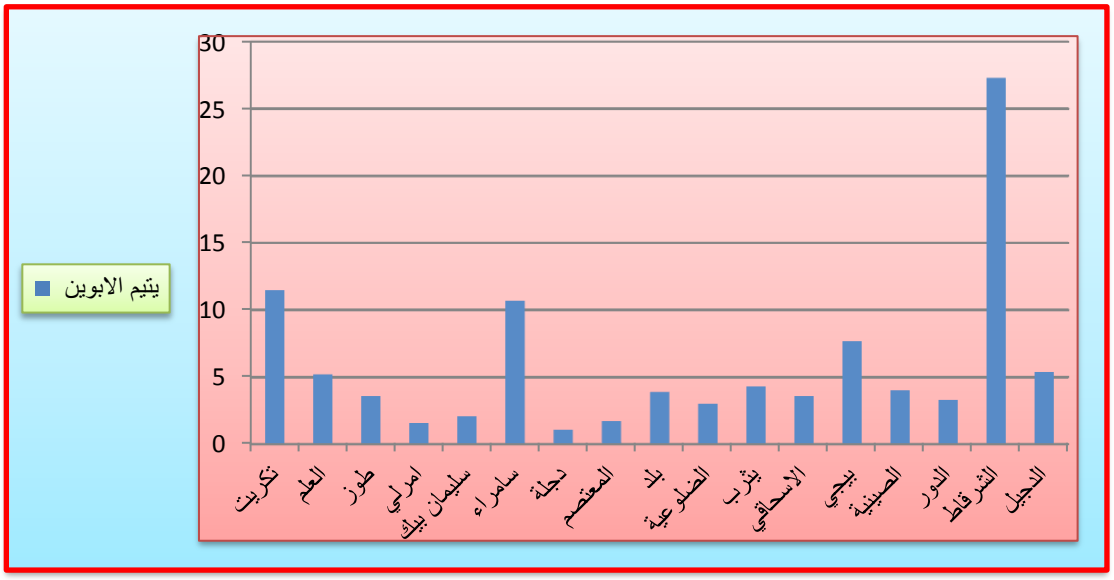

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٤)

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً– الاستنتاجات: خلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

١- بلغ مجموع الأيتام في محافظة صلاح الدين عام ٢٠١٣ (٣٢.٦٨٢) يتيماً، ارتفع مجموعهم إلى (٤١.٧٩٤) يتيماً عام ٢٠١٦، بزيادة مطلقة بلغت (٩.١١٢) يتيماً، وجاءت هذه الزيادة بسبب الأوضاع الأمنية التي شهدتها المحافظة، متمثلة باحتلال داعش الإرهابي لأغلب وحداتها الإدارية.

٢- بلغت نسبة النوع عام ٢٠١٣ (٩٦,٩%) وارتفعت إلى (٩٨,٤%) عام ٢٠١٦ وظهرت هذه النسبة متباينة بين الوحدات الإدارية.

٣- وفق التركيب العمري للأيتام ظهرت الفئة العمرية الثالثة (من ١٠- ١٤ سنة) بالمرتبة الأولى ، إذ بلغ مجموع الأيتام الذين تقع أعمارهم ضمن هذه الفئة (١٢٧٨٠) يتيماً يشكلون (٣٠,٦%) من المجموع الكلي للأيتام في المحافظة، أما الفئة العمرية الرابعة وهي فئة الشباب من الأيتام فقد جاءت بالمرتبة الثانية اذ بلغ مجموع الأيتام الذين يقعون ضمن هذه الفئة (١٠٥٧١) يتيماً، يشكلون (٢٥,٣%) من المجموع الكلي للأيتام.

٤- بلغت نسبة إعالة الأيتام في عموم المحافظة (٢٩٧,٣%) ، وهذا يعني أن كل (١٠٠) يتيم بعمر (١٥- مادون ١٨ سنة) يقع عليهم عبء إعالة نحو (٢٩٧) من الأيتام صغار السن أي بعمر (٠-١٤ سنة).

٤–وفق نوع اليتم ظهر أن الأيتام فاقدي الأب بلغ عددهم (٢٧.٣٧٣) يتيماً، يشكلون ما نسبته (٨٩,٤%) من المجموع الكلي للأيتام، ويعزى ذلك إلى تأثير الحوادث المسببة لليتم وفي مقدمتها حوادث الإرهاب والطلق الناري، إذ غالباً ما تستهدف الذكور لا سيما المنخرطين في القوات الأمنية، فضلاً عن تأثير حوادث المرور.

ثانياً– المقترحات:

١– الاهتمام بشريحة الأيتام من خلال رفع المستوى المعاشي لأسرهم لا سيما المتعففة منها، من خلال تفعيل دور شبكة الحماية الاجتماعية من اجل اشباع حاجاتهم.

٢– تفعيل دور المؤسسات الحكومية والمؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني لتقديم المساعدات المادية والمعنوية لأسر الأيتام من خلال جمع التبرعات وانشاء صندوق لدعم الأيتام.

٣– محاولة إيجاد فرص عمل للأيتام القادرين على العمل لا سيما الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية الشابة ليكونوا قادرين على إعالة أسرهم.

٥– انشاء لجان لمتابعة الأيتام المتسربين من المدارس من اجل الوقوف على احتياجاتهم وتوفير مستلزمات الدراسة من اجل اكمال تعليمهم.

المصادر :

١. السعدي ، عباس فاضل ، دراسات في الجغرافية السكانية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٢ .

٢. وهيبة ، عبد الفتاح محمد ،في جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٢

٣. عبد الحسين زيني وعبد الحليم القيسي، الاحصاء السكاني، مطابع دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠.

٤. عبد الحي ، عبد المنعم ، علم السكان (الاسس النظرية والأبعاد الاجتماعية)، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٥ .

٥. الرويثي ، محمد احمد ، سكان المملكة العربية السعودية– دراسة جغرافية ديموغرافية، دار اللواء للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٧٩

٦. مكي محمد عزيز و رياض ابراهيم السعدي ، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤.

٧. البالاني ، ابراهيم قاسم درويش ، الخصائص الديموغرافية لسكان مدينة الخالدية، مجلة ديالى، العدد (٥٣)، ٢٠١١ .

٨. كافية رمضان و فيولا البيلاوي ، الدراسة العلمية لثقافة الطفل، مجلة كلية التربية، جامعةالكويت، المجلد الاول، العدد الثالث، ١٩٨٤ .

٩. الخزرجي ، رعد مفيد احمد ، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ .

١٠. الطائي ، رويده سعد جابر ، التباين المكاني لوضع النساء في محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٩٧–٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٦ .

١١. الدوري ، منيب مشعان احمد حسن ، الاختلالات الهيكلية والمكانية للقوى العاملة في محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٨٧ ٢٠٠٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٣ .

١٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٣.

١٣. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٧.

١٤. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية احوال المعيشة، نتائج مسح خارطة الفقر والحالة الحياتية للأبوين لمن هاقل من(١٨) سنة على مستوى الوحدات الادارية (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٧ .

١٥. Dollard. J, and Miller, psychology and psychotherapy, McGraw – Hill, New york, ١٩٥٠ .

الهوامش

(١) عبد المنعم عبد الحي، علم السكان (الاسس النظرية والابعاد الاجتماعية)، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٥، ص٨٦.

(٢) ابراهيم قاسم درويش البالاني، الخصائص الديموغرافية لسكان مدينة الخالدية، مجلة ديالى، العدد (٥٣)، ٢٠١١، ص٧١٠.

(٣) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشآت المعارف، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٢، ص٢١٢.

(٤) محمد احمد الرويثي، سكان المملكة العربية السعودية– دراسة جغرافية ديموغرافية، دار اللواء للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٧٩، ص١١٨.

(٥) عبد الفتاح محمد وهيبة، في جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص١٢٠

(٦) منيب مشعان احمد حسن الدوري، الاختلالات الهيكلية والمكانية للقوى العاملة في محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٨٧ – ٢٠٠٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص٢٢.

(٨)Dollard. J, and Miller, psychology and psychotherapy, McGraw – Hill, New york, ١٩٥٠, p. ١٥٢.

(٩) كافية رمضان، فيولا البيلاوي، الدراسة العلمية لثقافة الطفل، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد الاول، العدد الثالث، ١٩٨٤، ص١٨٠.

(١٠) رويده سعد جابر الطائي، التباين المكاني لوضع النساء في محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٦، ص٥٧.

(١١) رعد مفيد احمد الخزرجي، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص٥٩.